السوفياتية ــ العربية لم تكن ، في وقت من الاوقات ، احادية المصالح ، بل انها تقوم على تبادل هذه المصالح وتتمتع بموقف استراتيجي موحد ازاء قضايا الصراع ، ليس في الشرق الاوسط وحسب ، بل في جميع انحاء العالم ، ضد الصهيونية والرجعية وقوى الاستعمار السياسي والاقتصادي بجميع اشكالها .

وسمحت صحيفة التايمز الصادرة بتاريخ ١٧ نيسان (ابريل) الماضي « للصحافي » بريان كروزير ، الذي يعرف بميوله الفاشية والرجعية ، كي يسطر وجهات نظره المعادية للاتحاد السوفياتي ، في مقالة نشرتها الصحيفة . ويلخص المقال بانه يشير الى المخاطر التي قد تنتج عن فتح قناة السويس لان « الاسطول السوفياتي سيستفيد من ذلك » . وبعبارة اخرى ، يفضل الكاتب « العتيد » ان تبقى قناة السويس تحت سيطرة الاسرائيليين كي لا « يستفيد الاسطول السوفياتي من قناة السويس » . ولكن بما ان الوضع قد تغير ، واستعادت مصر قناة السويس بعد حرب تشرين الاول (اوكتوبر) ، يطلق كروزير « انذارات الخطر » كي يلفت انتباه العالم الى « الهجمة الحمراء المرتقبة » .

غريب امر هؤلاء الرجعيون الفاشيون ، فهم يحاولون ان يثيروا المخاوف لدى قراء الصحف البريطانية من « هجمة الروس الحمراء » وسيطرة الاتحاد السوفياتي « على دول العالم الثالث » ، ويطمسون حقائق لا تزال قائمة تثبت وتؤكد السيطرة الغربية ، الاوروبية والاميركية على العالم المتخلف . ان اكثر ما يغيظ هؤلاء ان تنتصر الشعوب ، بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى ، على الاحتكار الغربي الذي يسيطر على مصادر ثروات هذه الشعوب . وان ما يغيظهم اكثر توظيف سوريا والمقاومة الفلسطينية موقف الاتحاد السوفياتي لمصلحتهما ، خلال الصراع الدائر في هضبة الجولان بالنسبة الى سوريا ، او في الاراضي المحتلة ضد الاحتلال والرجعية من اجل اقامة السلطة الوطنية بالنسبة الى المقاومة الفلسطينية .

م . ك .

صدر حديثا عن مركز الابحاث كتاب

اسلحة الجيش الاسرائيلي

اعداد : هشام عبدالله

٩٣ صفحة من القطع الكبير مقرونة بالصور عن جميع انواع الاسلحة التي يستخدمها العدو . سعر النسخة ٥ ل.ل. تضاف اليها اجور البريد الجوي : ١ ل.ل. في العالم العربي ، ٢ ل.ل. في اوروبا ، ٤ ل.ل. في سائر الدول .

اطلب نسختك من مركز الابحاث

ص.ب ١٦٩١ ــ بيروت